

شرح مقصورة ابن دريد //11// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعمهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي عشر من التعليق على مقصورة ابن دريد - [00:00:00](#) قد وصلنا الى قوله قد مارست مني الخطوب مرسا يساور الهول اذا الهول علا لي التواء ان معادي للدواء والاستواء والاستواء موالى استوى يقول قد مارست اي عالجت من الخطوب. خطوب نوائب الدهر واموره - [00:00:19](#) قال مرور قيس وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا ال اي شديدة الميراس. يساور ان يغالوا. المساورة المغالبة ساوروا الهول الهول والمخافة اذا الهول على ارتفع. ليلتي - [00:00:49](#) معادية والاستواء نائم والي استوى. يعني انه يعامل صاحبه بمثل ما يعامله به فان التوى عليه فانه يجاريه في ذلك وان استوى كان مستويا في خلقه وفي معاملته عامله بمثل ما يعامله به ايضا - [00:01:18](#) لي التواء ام معادي التواء. من عاداني والتواء علي فاني ايضا لا استقيم له بل اعامله بمثل معاداته واما من يواليني ويستوي في معاملته لي فاني آا اكون مستويا اي معتدلا مستقيما في معاملته - [00:01:44](#) طعمية شري للعدو تارة والراح والأريو لمن ودي ابتغى طعمي الطعم معروف شاريون الشاري والحنظل وهو معروف مر الطعم للعدو يعني انه يكون للعدو بمنزلة الحنظل فلا يجدون منه الا القساوة والشدة - [00:02:09](#) والراح والارايو والراح الخمر والارايو العسل وتقول العرب له شاري واريون لمن اه يحسن القول تارة وآا يخالف ذلك مرة اخرى يقول ان فلان له شاريون اي تسمعون كلاما حلوا معسولا تارة - [00:02:39](#) وتارة تسمع منه خلاف ذلك فيقولون له شعري واريون بالشر والحنظل والارجو العسل قال وين راحوا؟ راح الخمر والارايو العسل لمن ودي الود بتثليث الواو الحب قالوا الود والود والود ووده احبه. بسم الله. قال ابن مالك - [00:03:07](#) المدلس في القسم الاول مسلس باتفاق المعنى وثلاث خلافة في الود والود. والوجنة على الخد وكل ثوب ابيض او جدي نصع فلست فيه بالمرتب. يعني انه شديد المرارة على عدوه - [00:03:36](#) شديد الحلاوة لصديقه فهو لصديقه بمنزلة الراح الخمر او منزلة الاري اي العسل لمن ابتغى وده اي محبته لدن اذا لويبت سهل معطفي. الوي اذا خوشنت مرهوب الشذى لا دونون اي لين - [00:03:55](#) اذا لويت من لايني اتاني باللين والسهولة وجدني لدنا. اي لينا سهلا سهل الخلق يسهل عطفي عليه تدرون اذا لويبتوا سهل معطفي اذا خوشنت مرغوب الشذب الوعي شديد الخصومة. قال ابن القيس الا رب خصم فيك الواء رددته نصيح على تعذاله - [00:04:20](#) غير مؤتدي اذا خوشنت اي عوملت بالخشونة ضد الدين وانا مرهوب اي مخوف الشذى اي الحدة يعتصم الحلم بجنبى حبة اذا رياح الطيش طارت بالحبا يعتصموا ان يستمسكوا ويتمنع الحلم العقل والاناة - [00:05:06](#) حلمو العقل والاناة بسم الله. بجنبى حبة. حبة ما يحتبى به من ازار ونحوه والاحتباء هو ان يجلس الانسان على مقعدته وينصب قدميه ويجعلوا ثوبنا امام ساقيه يعقده من خلفه. هذا يسمى الاحتباء. وكانت العرب تفعله في انديتها - [00:05:42](#) ويقولون للحدث العظيم يحل حبة الحليب الاحتباء هو ان يجلس الانسان على مقعدته وينصب ساقيه ثم يأخذ ثوبا رداء او نحوه فيأتي به من امام ساقيه ويعقده خلف ظهره يسمى الاحتباء هكذا. ادارة الثوب وراء الظهر والركبتين - [00:06:18](#) الاحتباء فدري. يعني ان الحلم مقيم في جنبه لا يبرحه وهذا كناية عن تمكنه من الحلم واتصافه على اكمل وجه. اذا رياح الطيش

طيش الخفة والنزق طارت بالحبا الحبة جمع حبة دعاية الطبيب - 00:06:43

طمع مدنس اذا استمال طبع او الطبع. لا يطيبني اي لا يستميلي. طمع مدنس اي مدنس للعرض يدنس العرض. دنس اي الحق به

الدنس اي الوساخة. يعني انه لا يشتمله طمع يدنس عرضه - 00:07:23

اذا اذا استمال الناس طبعه. الطبع كالطمع وزنا ومعنى طبعوا والطمع معناها وحي او اتبعهم اي استمالهم وقد علت بي رتب تجارب

اشفين بي منها على سبل النهى وقد عادته ارتفعت بي رتبا تجارب - 00:07:52

اعلنتي التجارب جمع تجربة ويغلط العامة فيها فيقولون التجربة وهو لحن وانما يقال التجربة هكذا. وقد علت بي رتبا تجارب. يعني

ان تجاربه رفعته رتبا فوق الناس اشفينا اي اشرفن بي منها على سبل اي طرق - 00:08:22

النهى نهى جمع نهية للعقل ان في ذلك لايات لاولي النهى. اي العقول العقول الراجعة. وقد علت بي رتبا في منازل عالية تجارب اشفين

بي منها اي اشرف نبي منها على سبل اي طرق النهى اي العقول - 00:08:51

امرؤ خيف لافراط الازى لم يخش مني نزع ولا اذا خيف امرؤ رجل بافراط اي المبالغة في الازى الحاق المكروه بالناس الازى الحاق

المكروه بالناس لم يخشى لم يخاف مني - 00:09:20

لنزع اي طيش ولا اي انا مأمون الجنب ليس فيه نزع ولا اذى يصيب الناس من غير ما وهن ولكني امرؤ اصون عرضا لم يدنسه

الطخاء يعني ان مسالمته للناس - 00:09:46

ليست ناشئة عن وهن اي ضعف دبالنا الانسان قد يسالم الناس لاجل كونه ضعيف لاجل كونه ضعيفا فهو لا يستطيع اصلا ان يظلم

الناس كما قال اه الشاعر النجاشي حين هجى - 00:10:12

قوم تميم بن مقبل فقال فيهم قبيلة لا يظلمون لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. يعني انهم لو هتفهم وضعفهم لا

يستطيعون الغدر لان الغدر له عاقبة ولا يظلمون الناس حبة خردل - 00:10:39

لان الضعيف لا يستطيع ان يغلب لانه اذا ظلم فانه يقتص منه وذلك لما رفعوا هذا الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان

بحكم كونه اميرا للمؤمنين قاضيا ينبغي ان يأخذ - 00:11:05

الامور اولا على ظواهرها قال ما احسن هذا ليت اهل الخطاب كذلك لا يظلمون لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل قالوا ثم

قال ولا يريدون الماء الا عشية - 00:11:23

اذا صدر الورد عن كل من هدي قال ذلك اصفى للماء واقل للكل والشاعر يعني انهم لا يستطيعون ان يزاحموا الناس في الورد فلا

يريدون الماء حتى يخرج جميع الناس - 00:11:42

لمذلتهم وضعفهم ثم قالوا له استشر حسان فاستشاره فقال هل هزاهم؟ قال ما هزاهم ولكن صلح عليهم يعني ان هذا اشد من من

الهجاء هو قال من غير من غير ما وهن يعني ان مسالمته للناس ليست ناشئة عن - 00:12:00

ضعف توهنوا الضعف ولكني امرؤ اصون عرضا لم يدنسه الطهى لكني امرؤ اصون عرضا المدح والذم من الانسان

فيرضوا محل المدح والذم من الانسان ويجمع على اعراضه وفي الحديث ان نفوسكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة

يومكم هذا في بلدكم هذا - 00:12:31

اعراضهم وعرض وهو محل المدح والذم من الانسان لم يدنسه الطخاء الظلمة والسواد يعني انه لا يشوبه شيء يعيبه ليس في

عرضه شيء يمكن ان يعاب به وصون عرض المرء ان يبذل ما ظن به مما حواه وانتصر - 00:12:58

يعني ان الرجل اذا اراد ان يصون عرضه في محل المدح والذم منه فعليه ان يبذل اي يعطي ما ظن به ما يظن الناس به يبخلون به

قالوا ظن بالشئ - 00:13:27

يظن به اي بخل به قال النابغة الذبياني اثاركة تدللها قطامي وضنا بالتحية والكلام يظن بمعنى باخل مما حواه اي جمعه اختاره يعني

ان صيانة العرض لابد لها من البذل - 00:13:40

والحمد خير ما اتخذت عدة وانفس الازخار من بعد التقى الحمد حمد الناس لك وثناؤهم عليك خير ما اتخذت عدة خير ما يتخذ

الانسان عدة ما يعده الانسان للدهر وهو انفس الازهار انفس اي انفع واحسن الازهار جمع ذخر - [00:14:06](#)

والذخر والذخيرة ما يعده الانسان للدهر من بعد التقى وخير الزاد طبعا هو التقى. ولكن آآ انفع شيء بعد التقى هو الحمد اي ذكر

والذكر الحسن ليس معيبا لان الانبياء قد سألوا الله سبحانه وتعالى اياه - [00:14:36](#)

كما قال ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرة اي اجعل لي ثناء حسنا في الآخرين في من يأتون بعدي والحمد خير

ما اتخذت عدة وانفس الازهار من بعد التقى - [00:15:03](#)

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيهه زمن فيه بدأ يقال الناس ابناء زمنهم اي كل قوم يتأثرون بما يجري في زمنهم قرن الامة وبالحديث

خير الناس قرني قال تعالى وقرونا بين ذلك كثير. وقرونا بين ذلك كثيرا - [00:15:24](#)

كل قرن ناجم اي صاعد من نجم النبت والقرن طلع في زمن في وقت فهو شبيهه زمن فيه بدأ يقال الناس وابناء الزمن والناس كالنبتي

فمنهم رائق غض نضير. عوده مر الجنا - [00:16:01](#)

الناس وكنت ما ينبت فمنهم رائق اي معجب تعجبك رؤيته. لو كان راق للعين يروق لها اعجبها غض اي طري ناعم نظير اي ناعم.

نضارة نعومة تعرف في وجوههم نظرة النعيم - [00:16:26](#)

عوده مر الجنا اي يعني ان جناه اي ما يلتقط منه من السمر مر فهو رائق المنظر غض ولكن طعمه مر اي يظهر لك بالمظهر الحسن

ولكن باطنه ليس كذلك. الجناح ما يلتقط من الثمر ونحوه وجنت جنتي نداء - [00:16:51](#)

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناهم صاغ عذبا في الله يعني ان النبتة منه ما تقتحمه العين تزدريه فان ذقت جناه اذا ذقت جناه

طعمه ما يجنى منه ان صاغ امكن - [00:17:23](#)

بلعه سائغا عذبا حلوا في الله لها اسم جنس لاهات وهي اللحمة اللاصقة باعلى الحنكي اللحمة اللاصقة بال الحنك يقال لها اللهاثوا

وتجمع على لهب يقول بعض من آآ يعيب على ابي او يحسده - [00:17:42](#)

لئن جاد شعر ابن الحسين فإنما تجود العطايا واللهي تفتح الله لها جمع لهوة وهي لقمة. هذا مثل اللهة تفتح لها. واللاه اسم جنسي

لاهاث وهي لحمة مشرفة في الحركة - [00:18:16](#)

معنى اللغة تفتح لها ان من اعطاك استوجب عليك مدحا فالناس اذا اعطوه مدحه كلها تفتح لها. من اعطية؟ فانه يمدح لئن جاد شعر

ابن الحسين فانما تجود العطايا واللهي تفتح لها - [00:18:38](#)

تنبأ عجا بالقريب ولو درى بأنك تروي شعره لتأله هذا طبعا قيل في مما قاله بعض من تكلم في ابي الطيب وهو في الحقيقة من

المجيدين ومن هنا تقتحم العين فان ذقت جناهم صار عذبا في الله - [00:19:00](#)

معنى البيتين ان الناس منهم من يظهر بمظهر بمن يظهر اللطيف المستقيم. فاذا بلوته واختبرته وجدته سيئة المخبر ومنهم

عكس ذلك. منهم من تراه تقتحمه عينك. لا يعجبك اول الامر - [00:19:28](#)

فاذا بلوته اختبرته وجدته صالحا واعجبك بعد ذلك قال والناس كالنبتي فمنهم رائق غض نضير عوده مر الجنا ومن هو من

النبت ما تقتحم العين فان ذقت جناهم صاغ عذبا - [00:19:52](#)

كلها لن نقصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:20:07](#)